مجلة تكريت للعلوم السياسية

اسم المقال: الأمن الوطني العراقي التحديات والحلول
اسم الكاتب: أ.م.د. ضاري سرحان حمادي الحمداني
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/7784
تاريخ الاسترداد: 2025/04/17 05:20 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تكريت للعلوم السياسية جامعة تكريت ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

: https://doi.org/10.25130/tjfps.v4i26.217

TJFPS
ISSUE 26

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic
Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

الأمن الوطني العراقي التحديات والحلول

"Iraqi National Security Challenges and Solutions"

Assist.Prof.Dr. Dhari Sarhan Humadi Al-Hamdani [a]
University of Tikrit/ College of Political Science [a]

أ.م. د ضاري سرحان حمادي الحمداني [a] *
جامعة تكريت / كلية العلوم السياسية [a]

Article info.

Article history:

- Received 30 Sept. 2021
- Accepted 25 Nov. 2021
- Available online 31.12 . 2021

Keywords:
- National Security
- Iraq
- Terrorism
- Stability

©2021. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: After 2003, Iraq encountered several challenges that posed a serious threat to its security and sovereignty. Among these threats was the spread of drugs, as during that period, Iraq became a major corridor for drug trade, as it is located as a mediator between producing and consuming countries. After that, the biggest challenge was ISIS, which occupied parts of Iraq in June 2014. Among the other challenges facing Iraq's security is the phenomenon of arms proliferation, which has negative effects on security and community peace. Corruption is also one of the challenges that threaten the security and stability of Iraq. Its spread leads to activating the work of organized crime networks and terrorist elements .

*Corresponding Author: Assist.Prof.Dr. Dhari Sarhan Humadi Al-Hamdani, E-Mail: dr.dhari@tu.edu.iq
Tel: xxx , Affiliation: University of Tikrit / College of Political Science

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
الاستلام: 30 \9\ 2021
القبول: 25\ 11 \ 2021
النشر :31 \ 12 \ 2021

الكلمات المفتاحية :
- **الأمن الوطني**
- **العراق**
- **الارهاب**
- **الاستقرار**

الخلاصة : لقد واجه العراق بعد عام 2003 تحديات عدة ، شكلت تهديدا خطيراً على امنه وسيادته بدءً بانتشار المخدرات ، اذ اصبح العراق خلال تلك المدة ممراً رئيساً لتجارة المخدرات كونه يقع وسيطاً بين الدول المنتجة والمستهلكة ، ويأتي التحدي الأكبر هو تنظيم داعش الذي احتل أجزاء من العراق في حزيران من عام 2014 ، ومن التحديات الأخرى التي تواجه امن العراق هي ظاهرة انتشار السلاح والتي لها تأثيرات سلبية على الامن والسلم المجتمعي ، كما يعد الفساد من التحديات التي امن واستقرار العراق ، فانتشاره يؤدي الى تنشيط عمل شبكات الجريمة المنظمة والعناصر الإرهابية.

مقدمة

تعد مسألة الأمن الوطني في أي بلد بالعالم مسألة جوهرية وحساسة، وتحل الأولية لأي نظام سياسي، نظراً لارتباط الامن بقدرة الدولة على حماية أراضيها وشعبها واقتصادها وقيمتها الثقافية من أي تهديد خارجي وداخلي وقد واجه العراق بعد الاحتلال الأمريكي في عام 2003، جملة من التحديات الخطيرة، ويأتي التحدي الأكبر من قيام تنظيم داعش الإرهابي باحتلال أجزاء من العراق في حزيران 2014، وما ترتب على ذلك من تداعيات كبيرة ، وبالرغم من النصر الكبير الذي حققه الجيش العراقي والمؤسسة الأمنية على هذا تنظيم داعش، الا ان هناك تحديات عده تواجه العراق. ولابد من الإشارة الى ان هناك حلول عدة ومتنوعة لمواجهة تحديات الامن الوطني العراقي، وتتنوع هذه الحلول بتنوع التحديات، مما يتطلب تظافر جميع الجهود الوطنية لمواجهتها لا سيما في المرحلة القادمة.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث في معرفة اهم التحديات التي تواجه الأمن الوطني العراقي، فضلاً عن وضع الحلول والمعالجات لتلك التحديات.

إشكالية البحث: تتبع الإشكالية البحثية من الجهود الكبيرة التي تبذلها المؤسسات الأمنية من اجل تحقيق الأمن والاستقرار وهو بالتالي يصب في مصلحة الامن الوطني العراقي، وبالرغم من ذلك فقد واجه امن العراق تحديات كبيرة لازال لها تأثير على الامن الوطني العراقي، وعليه نستطيع ان نطرح تساؤل رئيس ماهي ابرز التحديات التي تواجه الامن الوطني العراقي بعد عام 2003.

فرضية البحث: لقد واجه العراق بعد عام 2003 تحديات كبيرة ومتعددة اثرت بشكل سلبي على الامن الوطني العراقي، وبالتالي اثرت على مكانة العراق إقليمياً ودولياً.

منهجية البحث: في أطار تناول موضوع البحث سيتم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي باعتباره أحد المناهج الملائمة الذي تساعد على وصف الظاهرة ومن ثم تحليلها، وبالتالي فأن هذا المنهج سوف يساعدنا على فهم الظاهرة محل الدراسة.

هيكلية البحث: تم تقسيم البحث الى مقدمة وثلاثة محاور تناول الأول مفهوم الامن الوطني العراقي، فيما بين الثاني التحديات التي تواجه الامن الوطني العراقي، في حين ركز الثالث على الحلول والمعالجات لتحديات الامن الوطني العراقي، كما تضمن البحث على خاتمة كخلاصة لأهم ما توصل اليه الباحث.

اولاً: مفهوم الامن والامن الوطني:

أ. مفهوم الامن :تشير معظم الكتابات التي قامت بتعريف مفهوم الامن على ان المفهوم يعني تحقيق حالة من انعدام الشعور بالخوف، واحلال الشعور للأمان محل الشعور بالخوف، وعليه فان الامن هو نقيض الخوف.[1]

كما يعني مفهوم الامن غياب عنصر التهديد، او على الأقل التقليل من خطورته، فالعلاقة بين مفهومي الامن والتهديد هي علاقة تأثير متبادل، فاذا حاولنا تفسير مفهوم الامن فمن الضروري تحديد مصادر التهديد، فالشعور بالخطر او التهديد يتطلب اتخاذ إجراءات تهدف الى تحقيق الامن.[2] والبعض يشير الى ان الامن يعني التحرر من التهديد.[3]

---

[1] علاء عبدالحفيظ محمد محمد عبدالجواد , العلاقة بين القومي والديمقراطية ودراسة لتاثير ازمة 11 سبتمبر 2001 على الديمقراطية في الولايات المتحدة الامريكية , رسالة دكتوراه (جامعة القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم , قسم العلوم السياسية , 2009) ,ص30

[2] إبراهيم عبدالقادر محمد ,التحديات الداخلية والخارجية المؤثرة على الامن الوطني الأردني في الفترة (1999-2013) دراسة حالة، رسالة ماجستير (عمان : جامعة الشرق الأوسط ،كلية الاداب والعلوم ، قسم العلوم السياسية ،2012 – 2013)،ص30

[3] بول روبنسون ،قاموس الامن الدولي (ابوظبي : مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية،2009)،ص269.

وهناك من يعرف الامن على انه قدرة الدولة على حماية قيمها الداخلية من التهديدات الخارجية، والتي غالباً ما كانت تهديدات عسكرية.[1]ويرى البعض ان الامن هو الإجراءات التي يجب ان تتخذ لحماية كيان الدولة.[2]

ويمكن القول ان الامن بمفهومه المعاصر لا يعني الامن العسكري أي ان الامن لا يركز على الجانب العسكري فقط، وانما يشمل جوانب وابعاد سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية، كما ان الامن لا يقتصر على امن الدولة فقط، بل يتضمن كذلك امن المواطن وعليه فان الامر يتطلب تحقيق توازن بين امن الدولة وامن المواطن.[3]

وهناك من يربط الامن بالتنمية مثل وزير الدفاع الأمريكي الأسبق روبرت مكنمارا الذي عرض في كتابه (جوهر الامن) عام 1968 والذي اعتبر فيه أن الفقر والتخلف هما جذور العصيان والغليان في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية إذ يؤدي الفقر الى التوتر والثورة الداخلية والعنف والتطرف، فوفقاً لرؤية روبرت مكنمارا يعد الأمن هو التنمية، ومن دون التنمية فلا محل للحديث عن الأمن، وكلما تقدمت التنمية تقدم الامن.[4] وعليه فأنه كلما تأخرت التنمية تراجع الأمن.

ولا بد من الإشارة الى ان الأكاديمي الأمريكي باري بوزان المهتم بشؤون الأمن قد أوضح الابعاد الأساسية للأمن وهي كالاتي:[5]

1. الامن العسكري: ويعني القدرات الدفاعية للدول.
2. الامن السياسي: ويخص استقرار الدول والنظم السياسية والايديولوجيات.
3. الامن الاقتصادي: ويتضمن الموارد المالية والأسواق.
4. الامن الاجتماعي: ويخص اللغة والثقافة والهوية الوطنية والدينية والعادات والتقاليد.

---

(1)محمود محمد محمود خليل ،ازمة المياه في الشرق الأوسط والامن القومي العربي والمصري (القاهرة : المكتبة الاكاديمية ، 1998) ، ص111

(2) عبدالمنعم المشاط ، نظرية الامن القومي العربي المعاصر (القاهرة : دار الموقف العربي للصحافة والنشر والتوزيع ، 1987) ، ص29.

(3)د.سعد ناجي جواد و د.عبدالسلام إبراهيم بغدادي ، الامن القومي العربي ودول الجوار الأفريقي ، دراسات استراتيجية (ابوظبي : مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ،1999) ،ص9.

(4)عبدالمنعم المشاط ، مصدر سبق ذكره ، ص18.

(5) ريناس بنافي ،المفهوم المعاصر للامن القومي واشكاليات المعضلة الأمنية (برلين :المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ،2016).
https: www.democraticac.de.

5. الامن البيئي: ويتعلق بالمحافظة على البيئة.

وفي الحقيقة فان المختصين بشؤون الامن يؤكدوا على ان هناك مستويات عديدة للأمن هي:[1]

1. الامن الفردي: ويقصد به تامين الفرد ضد أي تهديد يتعلق بأمنه وحقوقه وسلامته الشخصية.

2. الامن الوطني: ويقصد به امن الدولة الوطنية وامكانيتها على الدفاع عن استقلالها السياسي واستقرارها الداخلي.

3. الامن القومي او الإقليمي: ويتعلق بمجموعة من الدول والتي تشكل نظاما اقليميا مثل الامن القومي العربي الذي يشمل النظام الإقليمي العربي.

4. الامن دون الإقليمي: وهو الذي يشمل امن المجموعة من الدول التي ترتبط معا بنظام اندماجي دون إقليمي في أطار نظام إقليمي فرعي، مثل الامن دون الإقليمي لدول مجلس التعاون الخليجي والامن دون الإقليمي لدولتي مصر والسودان.

5. الامن الجماعي: وهو الذي يقع في نطاق اختصاص المنظمات الدولية وفي مقدمتها منظمة الأمم المتحدة، وهو مسؤولية دولية وليست قومية او إقليمية.

ب. مفهوم الأمن الوطني:

تعد الولايات المتحدة الامريكية من أوائل الدول التي تداول فيها مفهوم الامن الوطني، وقد ميز المختصون والمسؤولون فيها بين الامن القومي والامن الوطني، فوزارة الامن الوطني والمعروفة باختصار بـ (DHS) تعني بشؤون مكافحة الإرهاب وحماية البنى التحتية وإدارة الكوارث الطبيعية داخل حدود الولايات المتحدة الامريكية فقط، فيما يختص مجلس الامن القومي والمعروفة اختصاراً بـ (NSC) بإدارة المصالح داخل الولايات المتحدة الامريكية وخارجها ، كما تختص وكالة الامن القومي والمعروفة اختصاراً بـ (NSA) بتنظيم امن الاتصالات داخل الولايات وخارجها وهذا يعني ان الامن الوطني جزء من الامن القومي للدولة،

---

[1] كمال الاسطل ،الاطار النظري لمفهوم الامن القومي ، 2011.متاح على الرابط الاتي :
https: www.poLitics_dz.com
وكذلك ينظر: خالد معمري جندلي، التنظير في الدراسات الأمنية لفترة ما بعد الحرب البادرة دراسة في الخطاب الأمني الأمريكي بعد 11 سبتمبر، رسالة ماجستير (الجزائر :جامعة باتنة ،كلية الحقوق ،2008)،ص30.
ايضاً : عبدالمنعم المشاط ،مصدر سبق ذكره،ص14-15

فالأمن الوطني يعني بشؤون الامن داخل حدود الوطن، اما الامن القومي الأمريكي فهو يتجاوز حدود الوطن ليصل الى ابعد نقطة في العالم.[1]

وقد استحدثت الولايات المتحدة الامريكية وزارة الامن الوطني وذلك من اجل منع الهجمات الإرهابية داخل حدودها ولتخفيف الضرر الناجم عن مثل هذه الهجمات في حالة حدوثها، ويشمل الامن الوطني الإجراءات المدنية والعسكرية على حد سواء، وتتضمن الأنشطة المشمولة ضمن نطاق الامن الوطني للاستخبارات وان الحدود وحماية البنية التحتية الحساسة والرد في حال الطوارئ، قد يشمل الامن الوطني ايضاً الإنذار من الكوارث الطبيعية مثل الزلازل والاعاصير.[2]

وعليه فان الامن الوطني هو حماية الدولة ووحدة أراضيها وسيادتها واستقلالها واستقرارها.[3] ويعرف الأمير حسين بن طلال ولي عهد الأردن السابق الامن الوطني ، ويشير في ذلك الى مفهومان ، احداهما ضيق يقتصر على حماية التراب الوطني وكيان الدولة ومواردها من الاخطار الخارجية ، والثاني أوسع يمتد في الجبهة الداخلية وحماية هوية المجتمع وقيمه ويؤمن المواطن ضد الخوف والفاقة ، ويضمن له حد ادني من الرفاهية والمشاركة السياسية ، فالأمن الوطني يعني قدرة الدولة على حماية أراضيها وشعبها ومصالحها وعقائدها وثقافتها واقتصادها من أي عدوان خارجي فضلا عن قدرتها على التصدي لكل المشاكل الداخلية والعمل على حلها واتباع سياسية متوازية تمنع الاستقطاب وتزيد من وحدة الكلمة وتؤكد على الولاء والانتماء للوطن والقيادة.[4]

---

(1) فوزي حسن الزبيدي ، "منهجية تقييم مخاطر الامن القومي دراسة تحليلية لمنهجية تقييم مخاطر الامن القومي" ، رؤئ استراتيجية (دبي : مركز المنظار للتدريب والدراسات الاستراتيجية ، 2015)، ص 17 – 18.

(2) بول روبنسون ، مصدر سبق ذكره ، ص139.

(3) محمد سعيد ال عياش الشهراني ، اثر العولمة على مفهوم الامن الوطني ، رسالة ماجستير (الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا ، 2006)،ص62 ولمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع ينظر عبد المعطي زكي ، الامن القومي قراءة في المفهوم والابعاد (إسطنبول :المعهد العربي للدراسات السياسية والاستراتيجية ،2016)،ص1 – 4 .

(4) ريناس بنافي ،المفهوم المعاصر للأمن القومي واشكاليات المعضلة الأمنية ،مصدر سبق ذكره.
وكذلك ينظر : حمد بن عبدالله اللحيدان ، مفهوم الامن الوطني ومقوماته ، جريدة الرياض (الرياض : مؤسسة اليمامة الصحفية ، العدد 15642، 2011) .

ثانيا: تحديات الامن الوطني العراقي

أ. انتشار المخدرات:

تعد مشكلة المخدرات حالياً من أهم المشاكل التي تواجه العراق، فهي تحمل تأثيرات سلبية على النواحي الصحية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية، ولقد ظهرت أصناف جديدة من المخدرات ذات تأثير على الجهاز العصبي والدماغ.[1]

فالمخدرات هي كل مادة نباتية او مصنعة تحتوي على مواد منومة او مسكنة، والتي إذا استخدمت في أغراض غير طبية فأنها تصيب الجسم بالفتور والخمول وتشل نشاطه، اما الإدمان فيصبح الانسان معتمداً عليها نفسيا وجسديا، بل ويحتاج الى زيادة الجرعة من وقت لأخر ليحصل على الأثر نفسه دائما، وبالنتيجة سوف يتناول المدمن جرعات تتضاعف حتى تصل الى درجة تسبب اشد الضرر بالجسم والعقل فيفقد الشخص القدرة على القيام بأعماله وواجباته اليومية، وفي حالة التوقف عن استعمالها تظهر عليه اعراض الانسحاب قد يؤدي الى الموت.[2]

كما تؤدي المخدرات الى انتشار البطالة، وتعد أحد عوامل انتشار الجرائم في المجتمعات، اذ بينت دراسة قام بها المعهد الوطني الأمريكي لدراسة الإدمان ان 70% من السجناء في الولايات المتحدة الامريكية قد قاموا بتعاطي المخدرات بشكل منتظم قبل سجنهم، وان من أصل 4 سجناء من مرتكبي الجرائم ارتكبوا جرائهم تحت تأثير المخدرات. [3]

وقد يلجا المدمن الى السرقة وربما القتل أحيانا حين يفتقر الى المال اللازم لشراء حاجته من المخدرات.[4]ويلاحظ ان دخول المخدرات تأتي عن طريق البصرة ، وانتشرت في الآونة الأخيرة حبوب الكبتاجون التي تؤدي الى الجلطات القلبية وابطاء عمل الاعصاب والتهاب قشرة المخ ، وتدمير عمل الغدة

---

(1) رندا مصطفى ،اضرار المخدرات على المجتمع،2019.
http: //mawd003.com

(2) صابرين السعو، ماهي المخدرات وهي ماضرارها، 2016.
https: //mawd003.com

(3) اثار المخدرات المدمرة على الانسان والمجتمع ، المركز العربي,2019.
https:// www.the cabinarabic.com

(4) الحبوب المخدرة من يدخلها للعراق وأين تنتشر وكيف يتم توزيعها، اخبار بغداد اليوم ، 2019.
https: // baghdadtoday.news/news/8666.

الكظرية وتسارع نمو الخلايا السرطانية وتقرح المعدة يمتد تأثير الجرعة الواحدة الى ستة ساعات ، ويترتب عليها ضمور في خلايا المخيخ ، حسب اخر إحصائية للهيئة الوطنية لمكافحة المخدرات فان عدد المدمنين المسجلين وصل الى (16.000) الف مدمن من بينهم اكثر من الف طفل تتراوح أعمارهم بين 10 الى 14 طفل ، وقد اصبح العراق ممراً رئيساً لتجارة المخدرات كونه يقع وسيطاً بين الدول المنتجة والمستهلكة ، اما بقية المتعاطين فهم من الشباب والهدف من ذلك ضرب الاقتصاد العراقي لانهم أساس العمل الاقتصادي وهم الركيزة الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية ، كما ان ظاهرة تعاطي المخدرات وادمانها لاسيما بين الشباب تعد العقبة الكبرى امام جهود التنمية ، فهي ظاهرة معطلة لعملية النمو والتطور لاي مجتمع لأنها تشل قدرات الافراد المدمنين ، وتبعاً لذلك يصبحون عاجزين عن المساهمة الفاعلة في بناء مجتمعهم الامر الذي يقود الى التخلف الاقتصادي والاجتماعي.[1]وتعزى حالة انتشار ظاهرة المخدرات وتزايدها في العراق بعد عام 2003 الى حالة الانفلات الأمني التي شهدها البلد وضعف مؤسسات تنفيذ القانون.[2]

ب. خطر تنظيم داعش الإرهابي:

في 10 حزيران من العام 2014 نجح تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم داعش) من السيطرة على مدينة الموصل، وقد أعلن رسمياً عن قيام الخلافة الإسلامية في 29 حزيران من العام 2014، وضمت الخلافة المناطق الإسلامية الواقعة تحت سيطرته في العراق وسورية دون ان تقتصر على هذه المناطق.[3]

وبعد مضي ثلاث سنوات من سيطرة تنظيم داعش الإرهابي على قرابة ثلث الأراضي العراقية أعلن رئيس الوزراء العراقي السابق الدكتور حيدر العبادي في 9 كانون الأول من العام 2017 النصر على هذا التنظيم.[4]

---

(1) دلال العكيلي ، المخدرات في العراق بالأرقام ، مؤسسة النبأ للثقافة والأعلام، 2019.
https:// m.annabaa.org/Arabic/reports/14166? Fbclid

(2) مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية، انتشار المخدرات في العراق المخاطر والحلول ، مؤسسة النبأ للثقافة والاعلام،2019.
https :// Fcdrs.com/social/1006.

(3) Cole Bunzel, from paper state to caliphate: the ideology of the Islamic state, Analysis paper (Washington:center for middle East policy , No.19 , march2015), p.p.31-32.

(4) Daily sabah , Iraq celebrates victory over Daesh with military parade in Baghdad , Istanbul, 10 December 2017.

وبالرغم من ذلك فان تنظيم داعش الإرهابي لا يزال لديه بعض الجيوب التي يشن عن طريقها عملياته الإرهابية، علماً ان التنظيم يستفيد من الطبيعة الجغرافية كمنطلق لعملياته ، سواء عن طريق الغابات والمساحات الصحراوية الواسعة ما في غابة حمام العليل جنوب الموصل ، كما تسهم وعورة الأراضي صعوبة التحرك البري العسكري السريع فيها بدورها بوجود لبعض جيوب هذا التنظيم في غرب العراق ، لاسيما وان التنظيم اعتمد تكتيكات الانفاق للاختباء دون المواجهة المفتوحة مع قوات الجيش ، وفي هذا الخصوص أعلن التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ان ما لا يقل عن ثلاثة الاف من مقاتلي التنظيم لا يزالون في العراق وسوريا.[1] في حين تشير تقديرات أخرى الى ان عدد مقاتلي تنظيم داعش هو اقل من ألف وينتشرون تحديداً في المناطق الصحراوية في شرق سوريا وغرب العراق.[2] وما زالوا يشكلون تهديداً بالرغم من سقوط خلافتهم المزعومة التي أعلنها التنظيم في الموصل، وخسارته للعديد من المدن والمحافظات التي كان يسيطر عليها.[3]

وفي السياق ذاته اكد تقرير أصدرته مؤسسة راند الامريكية انه بالرغم من ان تنظيم داعش الإرهابي قد فقد تقريباً جميع أراضيه، الا انه ما يزال لديه فلول موالية له ، ولديهم الخبرة القتالية، وسيعملون على استغلال الظروف المواتية لشن عملياتهم الإرهابية ، مستغلين بذلك معرفتهم الجيدة بالأرض والسكان المحليين ، وبالفعل تمكن انصار التنظيم من شن عملياتهم الإرهابية انطلاقاً من بعض المناطق التي اعلن التحالف الدولي والجيش العراقي تحريرها مثل الفلوجة والرمادي والموصل وغيرها، وذكر التقرير ان تنظيم داعش

---

https :// www. Daily sabah.com/Mideast/2017/12/10/Iraq_ celebrates _ victory _over _daesh _with_military _parade _ in _ Baghdad.

(1) Jerusalem post , Report: fewer than3 , 000 isis fighters remain in Iraq and Syria , 5/12/2017.
https: // www. Jpost . com /Breaking _ news / report _ fewer _ than _ 3000_isis _ fighters_ remain _ in _ Iraq _ and _syria _517072

(2) Ahmed Aboulenein , Less Than , 1 ,000 is fighter remain in Iraq and Syria , coalition says , 27 / 12 /2017.
https : // www.reuters.com / article/us _ Mideast _ crisis _ Islamic _ state/Less _Than _ 1000_is _ fighter _ remain _ in _ Iraq _ and _ Syria _ coalition _ says _ IDUSKBNIELOQT.

(3) Ahmed Aboulenein , coalition says,fewer Than 3 , 000 is fighter remain in Iraq and Syria, 2017.
https : // www.reuters.com / article/us _ Mideast _ crisis _ Iraq and Syria / coalition _ says _ fewer _ Than _ 3000_ is _ fighter _ remain _ in _ Iraq _ and _ Syria _ IDUSKBNIDZ29Z.

الإرهابي سيعمل على استغلال ثلاثة عوامل رئيسية هي : حالة الفساد المستشري ، وضعف القيادات المحلية في المحافظات والمناطق المتضررة عن إعادة الأعمار والثغرات الأمنية في المحافظات المحررة.[1]

ولعل هذا ما دفع بعض الخبراء في مجال مكافحة الإرهاب على اعتبار ان الانتصار النهائي على تنظيم داعش الإرهابي هو ليست مسألة قريبة ، نظراً لتفرقهم عبر الحدود بين العراق وسورية وانتقالهم الى كثير من الدول ، فضلاً عن قدرة الإرهابيين على استخدام الانفاق تحت الأرض لنقل الرجال والمواد والأجهزة المتفجرة ، وخبرتهم في علميات تفخيخ المركبات ، وفي موازاة ذلك رجح بعض خبراء قضايا الإرهاب الى تحول بقايا هذا التنظيم الى العمل السري وبمسميات جديدة ، ومن غير المستبعد من قيامهم بتبديل ولاءاتهم لجماعات إرهابية جديدة تنشط على الأرض ، وسوف تنشط في المناطق التي لا تخضع لسيطرة الحكومة بشكل كامل.[2]

ج. انتشار السلاح:

تعد مسألة انتشار الأسلحة وسهولة الحصول عليها وسوء استعمالها لاسيما الخفيفة منها من الظواهر الخطرة في أي دولة ، ويذهب ضحيتها العديد من المدنيين ، كما ان انتشار هذه الأسلحة يؤدي الى خسائر فادحة وانتهاكات جسيمة بحقوق الانسان من حيث القتل والترويع وتخريب الممتلكات ، وتسهل حدوث النزاعات الداخلية وتطيل امدها ، وحتى بعد انتهاء حالات النزاع والحروب فان انتشار السلاح داخل الدولة يرسخ ثقافة العنف ويهدد جهود تحقيق المصالحة المجتمعية ويضعف حكم القانون ، كما ان هناك اثار غير مباشرة لانتشار السلاح هي حالات الفقر والامراض ، ومع استمرار انتشار السلاح وتفشي المظاهر المسلحة تستمر معاناة المواطنين بكل مظاهرها لمدة طويلة.[3]

---

[1] Benjamin Bahney and partick B.jonston , isis could Rise Again , RAND, California , 2017. https : // www.rand.org / bloq/ 2017 / 12 / isis _ could _ rise _ again . html.

[2] Colin p. Clarke and Amarnath Amarasingam , where Doisis. Fighters Go when the caliphate falls ? The Atlantic Daily , 6 / 3 / 2017.
https : // www. Theatlantic .com / international / archive / 2017 / 03 / isis _ foreign _ fighter _ jihad _ Syria _ Iraq /518313/

[3] كريستين بيرلي ، اثر الأسلحة الصغيرة ، اللجنة الدولية للصليب الأحمر ،2013.
https:// www.lcrc.org/ara/resurces/documents/statement/2013/09 - 26_att_small_arms_beerLi. htm

ويرافق ظاهرة انتشار السلاح ظاهرة تهريب الأسلحة والاتجار بها مما يمثل تحدياً كبيراً يواجه المجتمعات ، لذلك فمن الضروري مضاعفة الجهود الرامية الى كبح الاتجار غير المشروع بتلك الأسلحة ولاسيما في منطقة الشرق الأوسط ، كونها تسهل عمل الجماعات الإرهابية وتزعزع استقرار البلدان وتهدد السكان المدنيين ، وان المجتمع الدولي امام مفترق طرق حاسم ويتحمل مسؤولية وضع حد للجرائم التي ترتكبها الجماعات الإرهابية وعصابات الجريمة المنظمة التي استغلت حالة انتشار السلاح وتهريبه عبر الحدود الوطنية للدول ، وعليه يجب ايلاء اهتمام خاص للأسلحة الصغيرة والخفيفة التي استخدمها تنظيم داعش الإرهابي في هجماته العشوائية.[1]

وفي الواقع ان انتشار السلاح في العراق بعد العام 2014، قد فرضته تداعيات احتلال داعش لبعض محافظات ومدن العراق، الا ان انتشار السلاح خارج اطار المؤسسة الأمنية العراقية لها تداعيات خطرة على الامن والسلم المجتمعي، وتشكل تحد كبير امام الحكومة العراقية، علماً ان وجود السلاح بهذه الطريقة يشجع بما لا يقبل الشك على الجريمة المنظمة، فضلاً عن ذلك أصبحت العشائر تمتلك أسلحة متوسطة وخفيفة توازي ما يمتلكه الجيش المؤسسة الأمنية، ولعل هذا ما يفسر ظاهرة النزاعات العشائرية المتكررة.

ء. الفساد : يعرف الفساد حسب تعريف موسوعة العلوم الاجتماعية هو سوء استخدام النفوذ العام لتحقيق ألارباح الخاصة، اما تعريف منظمة الشفافية العالمية فقد عرفته بانه إساءة استخدام السلطة العامة لتحقيق مكاسب خاصة، وللفساد جوانب متعددة هي:[2]

1. الجانب السياسي: ويتمثل بالانحراف ان المنهج المحدد لأدبيات تكتل او حزب او منظمة سياسية.
2. الجانب المالي: ويتضمن الانحرافات المالية ومخالفة الاحكام والقواعد المعتمدة في تنظيمات الدولة إداريا ومؤسساتها مع مخالفة ضوابط وتعليمات الرقابة المالية.
3. الجانب الإداري: ويعني استغلال موظفي الدولة لمواقعهم وصلاحياتهم للحصول على مكاسب ومنافع بطرق غير مشروعة.

---

[1] United Nations, security council , Human cost of illicit flow of small Arms , Light weapons stressed in security council Debate,13 may 2015.
https :// www.org/press/en/2015/sc11889.doc.htm.

[2] الفساد في العراق الأسباب وسبل المعالجة.
www.hdf-iq.org/ar/2010-72-01-13-54-53/news/870.

ووفقاً لتقرير منظمة الشفافية الدولية لعام 2003 جاء العراق ضمن قائمة الدول الأكثر فسادا في العالم، وفي العام 2004 عالمياً وفي ذيل قائمة الدول العربية الأكثر فساداً، وجاء في المرتبة 137 في عام 2005، وفي العام 2006 احتل العراق المركز الثاني بين الدول الأكثر فساداً في العالم، وجاء بالمرتبة الثالثة عام 2007 والمرتبة الثانية عام 2008 من بين الدول الأكثر فساداً في العالم.[1]

وكشف مصدر رفيع المستوى في هيئة النزاهة ان خسائر العراق خلال السنوات الخمس التي أعقبت احتلال العراق عام 2003 بلغت 250 مليار دولار، فيما احتلت وزارة الدفاع مرتبة متقدمة من بين الوزارات الأكثر فساداً، كما أظهرت المعلومات عن اختفاء (40) مليار دولار من صندوق تنمية العراق.[2]

وفي ديسمبر 2008 أشار تقرير امريكي نشرته صحيفة نيويورك تايمز اعده المحامي الجمهوري ستيوارت بوين جنيور، وجاء تحت عنوان "الدرس الصعب : تجربة إعادة اعمار العراق" ، والتي كانت تحت قيادة الولايات المتحدة الامريكية ، وقد اهدر فيها 100 مليار دولار وانتهت بالفشل ، وتجدر الإشارة الى ان مشروع إعادة اعمار العراق اكبر مشروع منذ مشروع مارشال.[3]

ومن جانب اخر أكد الدكتور علي شكري وزير الخطيط ان ما دخل ميزانية العراق منذ 2003 حتى 2012 هو 700 مليار دولار، وقد أهدر منها 80% في حين اشارت لجنة النزاهة البرلمانية الى حجم الأموال المهربة الى الخارج منذ 2003 بلغت اكثر من 130 مليار دولار، كما أشاد ديوان الرقابة المالية ان ما يقارب 40 مليار دولار من الأموال غير المشروعة تهرب من البلاد في كل عام.[4] وتجدر الإشارة الى ان هناك دراسة اجراها البنك الدولي حول العراق حددت ان 62% من الشركات اكدت ان الفساد يعد العقبة الرئيسة امام نشاطاتها الاقتصادية هناك.[5]

يتضح مما تقدم ان الفساد يعد من أبرز المظاهر التي تهدد امن واستقرار أي بلد، ذلك ان الفساد يؤدي الى هيجان اجتماعي وتمرد، وتوترات بين الحكومة والشعب، فالفساد مرتبط اساساً بالطبقة الحاكمة والمتنفذة

---

(1) العراق احتل المرتبة الثالثة بانتشار الفساد المالي،

www.non14.net/13041?

(2) المصدر نفسه.

(3) عباس الفياض، مظاهر الفساد واثره على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العراق ، المملكة المتحدة ، لندن، 2013/8/31.

https:// Iraq academics.weebly.com

(4) المصدر نفسه.

(5) المصدر نفسه.

في أي بلد، ولعل أبرز مظاهر العلاقة بين الفساد والامن هي ان شيوع ظاهرة الفساد تعود الى تنشيط عمل شبكات الجريمة المنظمة والعناصر الإرهابية، فضلاً عن نتائجه الكارثية على اقتصاد أي بلد، ولا يقف الامر عند هذا الحد بل ان الفساد يؤثر بدوره على الاستقرار السياسي لاي بلد.

ثالثاً: الحلول والمعالجات لتحديات الامن الوطني العراقي

أ. رسم استراتيجية للأمن الوطني العراقي:

في ظل الوضع المعقد الذي يشهده العراق بات من المهم ان يتم تحديد ملامح استراتيجية تعني بالأمن الوطني العراقي، بحيث يكون العراق الهدف المنشود والغاية الأساسية في هذه الاستراتيجية وليست المصالح الفئوية او المذهبية او الطائفية او القومية او العرقية او حتى الشخصية.

ويلاحظ ان استراتيجية الأمن الوطني العراقي بعد عام 2003 اكدت في جانبها السياسي على اجراء مصالحة وطنية حقيقية بين أبناء الشعب العراقي سواء كانوا من الساسة او من عموم الشعب العراقي، والمصالحة الوطنية عدتها استراتيجية الامن الوطني من الوسائل الاستراتيجية المهمة التي تعمل على راب الصدع وردم الهوة الطائفية.[1]

وعليه فقد وضعت الحكومة العراقية استراتيجية تعني بالأمن الوطني العراقي للأعوام (2007 – 2010) لمواجهة المخاطر ، وتضم هذه الاستراتيجية أربعة مداخل هي المدخل الأول الذي ناقش الرؤية الوطنية العراقية والبيئة الاستراتيجية للعراق ، بينما تضمن المدخل الثاني باب المصالحة الوطنية والذي يشمل المصالح السياسية ، الأمنية ، الاقتصادية والاجتماعية، في حين تضمن المدخل الثالث فقرات عشرة منها العنف والتمرد والتخريب والفساد والجريمة المنظمة والمجاميع المسلحة والمليشيات ، وجاء في المدخل الرابع الوسائل الاستراتيجية والتي شملت في المجال السياسي العام (المصالحة الوطنية والمراجع الدستورية وسيادة القانون واستكمال نقل المسؤولية الأمنية من القوات متعددة الجنسية الي السلطات المدنية الدستورية العراقية) فضلاً عن ذلك ناقش المدخل الرابع المجالات التالية الاجتماعية والأمنية والاقتصادية والمعلوماتية.[2]

---

(1) دينا محمد جبر –ابتسام حاتم علوان ، "الاستراتيجية الشاملة للامن القومي العراقي بعد عام 2003 (رؤية لمبادئ العمل للازمة واليات التفعيل)"،المجلة السياسية والدولية العدد 23(الجامعة المستنصرية :كلية العلوم السياسية ،2013).
https://www.iasj.net.

(2) المصدر نفسه.

ب. الاستفادة من الأجهزة الاستخباراتية:

تعتمد الدول في بناء قوتها العسكرية على المعلومات الاستخباراتية التي تقدمها الأجهزة الأمنية، ومن خلالها تستطيع اتخاذ الإجراءات السياسية والعسكرية الدقيقة على الصعيدين المحلي والدولي.[1]

فالأعمال الإرهابية التي شهدها العراق شكلت تحديا كبيرا للأجهزة الاستخباراتية وجعلتها امام مسؤولية وطنية كبيرة في مواجهة الاخطار الأمنية التي تواجه البلاد ، وبات من الضروري بناء أجهزة متعددة تقوم على أساس التخصص في المهام والعمل ، وعليه يحتاج العراق الى تنسيق وتوحيد في الجهود مع أهمية الاعتماد على تعاون المواطنين في توصيل المعلومة الدقيقة الامر الذي يتطلب زيادة العناصر الأمنية المدربة في هذا الجانب ، فضلاً عن استيراد المعدات الحديثة التي تستخدم في هذا المجال، والتي تعد من العوامل الرئيسة في تنشيط العمل الاستخباري لالقاء القبض على الإرهابين وعلى كل من تسول نفسه ان يعبث بأمن العراق ، وكذلك ضرورة وضع الخطط العسكرية السريعة التي تتلائم مع مراحل القتال واهمية توفير كافة مستلزمات نجاح المعركة.[2]

نظراً للأخطار التي تواجه العراق أصبح من الضروري اعتماد أجهزة الاستخبارات العراقية في المستقبل على استراتيجية الدفاع بالعمق الوطني، والتي تهدف الى تدمير الأجهزة والمنظمات الداعمة لنشاطات التنظيمات الإرهابية في العمق الوطني، فمبدأ الدفاع في العمق هو استراتيجية يمكن وصفها بانها الأنسب لعمل أجهزة الاستخبارات العراقية من خلال تفعيل نشاطاتها وتقليل جوانب ضعفها ، وبلا شك فان أي اخفاق يشوب عمل هذه الأجهزة هو انعكاس سلبي يعصف بديمومة البيئة الأمنية في العمق الاستراتيجي الوطني العراق ، فضلاً عن إعادة النظر بأسلوب الإدارة والأداء لمختلف الأجهزة الاستخبارية نتيجة الحاجة الملحة الى دور فعال لهذه الأجهزة تماشياً مع حجم التهديد الاستخباراتي والأمني الذي يواجه البلد ، لذلك لابد من العمل على تطوير المنظومة الاستخباراتية ودعمها كونها تعد من اهم أولويات نجاح وتفعيل المنظومة الأمنية، ويتم ذلك من خلال عدة اليات من اهما:[3]

---

(1) سليم كاطع علي ، دور الجهد الاستخباري في تعزيز الامن الوطني العراقي ، مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية، 2019

Mcsr.net/news471.

(2) المصدر نفسه .

(3) المصدر نفسه.

1. دعم الجهد الاستخباري من خلال الاعتماد على المصادر العسكري والأمنية التي تقدم المعلومة الدقيقة وفي الوقت المناسب وبما يساعد في مكافحة الاختراقات المعادية.
2. زيادة كفاءة الأجهزة الاستخبارية من خلال تطوير منظومة تأهيل وتدريب تشمل اعداد كوادر القيادة المؤهلة لإدارة تلك الأجهزة، والتدريب على احترام حقوق الانسان.
3. دعم التنسيق والتعاون مع أجهزة استخبارات الدول الحليفة والصديقة والمنظمات الدولية لا سيما في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة.
4. رفد الأجهزة الاستخباراتية بالكفاءات البشرية المؤهلة للعمل في هذا المجال عبر الدورات التخصصية المحلية والدولية مع القدرة على استخدام الوسائل الحديثة والتقنيات المتطورة التي تستخدمها أجهزة الاستخبارات الحديثة في العالم.
5. يحتاج العمل الاستخباري الى توفير مبالغ لغرض ادامة واسناد منظومة المصادر الموثوقة اذ بدون ذلك يصعب توفير المعلومات الدقيقة.
6. جمع المعلومات الاستخبارية من قبل وكالة المعلومات في وزارة الداخلية، والمديرية العامة للاستخبارات والامن، والاستخبارات العسكرية، وجهاز المخابرات والامن الوطني، وجهاز مكافحة الإرهاب والعمل بما ودراستها وتحليلها ولا سيما تلك المتعلقة بالتهديدات الإرهابية المحتملة التي تشكل تهديد على الامن الوطني العراقي، اذ تشكل الأنشطة الاستخبارية الجيدة والفعالة عنصراً مضاعفاً للقوات المسلحة لما تقدمه من مساندة ودعم للقوات المسلحة التي من شانها تعزيز استقرار الامن الوطني العراقي.

ومن الضروري حماية وتقوية الأجهزة الأمنية وابعادها عن الاستقطابات السياسية، وينبغي ان تكون هذه الأجهزة ذات مهمات وطنية خالصة وليس امتداد لرؤيا البعض من الأحزاب السياسية.[1]

ج. الغاء المحاصصة وتعزيز التنشئة الاجتماعية السياسية:

تعد ظاهرة المحاصصة وامتيازاتها السبب الرئيس في الكثير من المشاكل التي يعاني منها العراق، وأصبحت تؤثر سلبياً في الامن الوطني العراقي، وعليه أصبح لزاماً التخلي عن هذه الظاهرة لصالح

[1] حسين حافظ وهيب ، امن العراق ووسائل تحقيقه مرحلة ما بعد قبول الدستور الجديد ، المرصد النيابي العراقي ،2019.
www .miqpm.com/Rs_Details.php?ID=18&fbclid=

الديمقراطية الحقيقية التي تقوم على أساس من يحصل على نسبة معينة من أصوات الناخبين يحق له ان يمثلهم ويقودهم خلال المرحلة المحددة وفقاً للدستور.[1]

وفيما يخص التنشئة الاجتماعية السياسية فأنها تعد احدى الوسائل والاليات التي تتبعها، الكثير من دول العالم في سبيل دعم امنها الوطني، وقد بات العراق بعد عام 2003 بأمس الحاجة الى رسم سياسية عامة تكون بعيدة المدى من اجل تنشئة الأجيال القادمة على الوطنية والمواطنة الصالحة والحرص على العراق ومستقبله.[2]

ء. حصر السلاح بيد الدولة

لتحقيق السلم المجتمعي والقضاء على الإرهاب فان الضرورة تقتضي حصر السلاح بيد الدولة، فزيادة قوة الجماعات المسلحة المدربة تفوق في قوتها قوة الجيش العراقي نفسه، وبالنتيجة فان هذا الامر يؤدي لعدم استقرار أمني وسياسي لأنها ستصبح خارج سيطرة دولة.[3]

وفي السياق ذاته تعد قضية نزع سلاح قوات البيشمركة الكردية احدى القضايا الخلافية بين الحكومة المركزية وحكومة الإقليم ، فقد طالب رئيس الوزراء العراقي السابق حيدر العبادي في 31 / 10 / 2017 بضم قوات الجيش البيشمركة للجيش العراقي، حتى تلتزم الحكومة المركزية بدفع رواتبهم شهرياً ، او يتم تقليص عددها وتحويلها الى قوة محلية تتولى أربيل دفع رواتبهم ، وهذا الامر رفضته حكومة الإقليم ، ومازال هذا الموضوع محل نقاش الطرفين حتى الان ، ولكن في حال إصرار الحكومة المركزية على نزع سلاح كافة الجماعات المسلحة فان ذلك سيشكل ورقة ضغط على حكومة إقليم كردستان للقبول بوضع حل نهائي لمشكلة قوات البيشمركة الكردية. [4]

هـ. التنسيق الدولي والإقليمي لمكافحة الإرهاب

---

(1) كوثر الياسري ، السياسية العامة للأمن الوطني العراقي بعد عام 2005 ، الحوار المتمدن ، العدد 6106 ، 2019.
www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=623792&=0

(2) المصدر نفسه.

(3) منى سليمان ، هل ينجح العبادي في نزع سلاح مليشيات الحشد الشعبي بالعراق ، ملجة السياسية الدولية. 22 / 12 / 2017.
http: //www.siyass.org.eg/writer/7313/o.aspx

(4) المصدر نفسه.

لقد تمثل التنسيق الدولي والإقليمي من خلال لقاءات المسؤولين العراقيين مع مندوبين عسكرين يمثلون دول كل من إيران، سوريا، وروسيا، وقد تمخض عن تلك اللقاءات تأسيس مركز التنسيق الأمني الرباعي في بغداد عام 2015 اذ أكد مسؤولي الدول الأربعة على ضرورة مواصلة التعاون بين هذه الدول من اجل الحاق الهزيمة الكاملة بالإرهابين في المنطقة، وفي السياق ذاته أكد وزير الدفاع العراقي السابق عرفان الحيالي ان هزيمة الإرهاب تعود بفضل التعاون بين روسيا وسوريا وايران مع الحكومة العراقية.[1]

وفي السياق ذاته اعتبر الملحق العسكري ومندوب الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مركز التنسيق الأمني الرباعي العميد مصطفى مراد يان بان هذا المركز نموذج إقليمي ناجح ويعد مثال ناجح للتعاون بين الدول الأعضاء فيه، واكد على ضرورة تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في هذا المركز من اجل مواجهة المشاريع الإرهابية في المنطقة، وأشار "لقد انهار تنظيم داعش عسكرياً ، لكن ستستمر مكافحة الفكر المتطرف وبعض الخلايا النائمة للمجموعات الإرهابية"، اما المندوب الروسي في المركز فقد أشار الى النجاحات العسكرية والأمنية لهذا المركز ، كما اكد على استمرار روسيا في دعمها له ، وعبر عن رغبة هيئة اركان الجيش الروسي باستمرار نشاطات هذا المركز في بغداد.

اما المندوب السوري فقد شدد على أهمية مركز التنسيق الأمني والعسكري في بغداد داعياً الى ضرورة دعم هذا التنسيق حتى هزيمة الإرهاب بشكل كامل في المنطقة. [2]

و. تحديد سياسة ملائمة تجاه البيئة الإقليمية والدولية:

لابد ان يدرك العراق ان مشكلاته الأمنية لا يمكن حلها بمعزل عن البيئة الإقليمية المحيطة به ، فاشتراك الدول الإقليمية في حل المشكلات الأمنية للعراق ، لن يتم بدون مقابل، وعليه لابد وان يفهم الساسة العراقيون ماذا تريد الدول الإقليمية ، واذا فهموا ذلك فسيستطيعون من التوصل الى اتفاقيات امنية وعسكرية ، تكون بداية تعاون إقليمي حقيقي وفعال ، ويمكن للدول الإقليمية تقديم المساعدة للعراق في حل مشكلاته الأمنية من خلال الاتي:[3]

---

(1) وكالة تسنيم الدولية ،الملحقون العسكريون في مركز بغداد للتنسيق الأمني يؤكدون على ضرورة ملاحقة الخلايا النائمة للمجموعات الإرهابية ، 14 / 3 / 2018 .

https : //www.tasnimnews.com

(2) المصدر نفسه.

(3) المصدر نفسه. وكذلك ينظر : مرتكزات الامن الوطني العراقي في محاربة الإرهاب ،أوراق المدى ، 2019.

https :// almada paper.net/view.php?cat=117953&fbclid

1. السيطرة على الحدود، بحيث يمنع عبور الجماعات الإرهابية للعراق.
2. القضاء على منابع تمويل العمليات الإرهابية.
3. التعاون في المجال المعلوماتي والاستخباراتي المعني بالكشف عن الجماعات الإرهابية.
4. منع وسائل الاعلام المعادية للعراق ان تبث من أراضيها المجاورة للعراق.
5. منع انشاء أي جماعة مسلحة للعمل في العراق.

وفيما يخص كيفية التعامل مع البيئة الدولية فيجب على صانع القرار السياسي الخارجي العراقي ان يفهم وبشكل دقيق فلسفة السياسية الامريكية من اجل التعرف على وجهة نظرهم حول ما يجري من احداث امنية في العراق ، والاستفادة من الخبرة الامريكية في مجال مكافحة الإرهاب ، لا سيما وان هناك اتفاقية بين العراق والولايات المتحدة الامريكية في مجال مكافحة الإرهاب تعهدت من خلالها الأخيرة على حل مشاكل العراق الأمنية ، وفي السياق ذاته ينبغي على العراق تفعيل الاتفاقيات الدولية الخاصة بمكافحة الإرهاب ، فضلاً عن جعل الملف الأمني في العراق ملفاً دولياً ، فمن خلال ذلك يحصل العراق على خبرات دولية في مجال محاربة الإرهاب وتقليل مخاطره.[1]

ز. وضع الحلول المناسبة لمواجهة ظاهرة الفساد.

ويتم ذلك عبر التركيز على هيئة النزاهة العامة من خلال اجراء التحقيق في حالات الفساد المشكوك فيها كقبول الهدايا والرشاوي والمحسوبية والمنسوبية واستغلال السلطة لتحقيق اهداف شخصية او سوء استخدام الأموال العامة، كما يمكن تفعيل دائرة المفتشين العموميين، والتي وظيفتها تعزيز النزاهة والشفافية من خلال مراجعة وفحص جميع سجلات ونشاطات الوزارة، فضلاً عن تفعيل أسس الرقابة الاستباقية، ولا يمكن اغفال دور الرقابة المالية، والتي تعد الجهة المسؤولة عن التدقيق المالي في العراق.[2]

(1) كوثر الياسري ، مصدر سبق ذكره.
(2) علي عبدالرحيم العبودي ، الفساد الإداري والمالي في العراق بعد عام 2003 أسبابه وخصائصه وسبل مكافحة ، الحوار المتمدن ، العدد 6036 ، 27 / 10 / 2018.
www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=616164&r=0

الخاتمة

لقد مثل عام 2003 علامة بارزة في تاريخ العراق، فقد شهد هذا العام احتلاله ودخوله في دوامة عدم الاستقرار، فالأثار السلبية للاحتلال لازال يعاني منها العراق، لاسيما على صعيد امنه الوطني، والذي أصبح امام جملة من التحديات باتت تشكل تهديد لكيانه ومستقبله.

ومن أبرز التحديات التي تهدد الامن الوطني العراقي هي ظاهرة انتشار المخدرات، ويعزى انتشارها الى حالة الضعف التي تعاني منها المؤسسات الأمنية، فضلاً عن عدم تطبيق القانون، والتعاون بحق من يتاجر بها، وبالتالي أصبح العراق اشبه بالوسيط او المركز بين الدول المنتجة والمستهلكة.

كما شكل قيام تنظيم داعش باحتلال عدة محافظات عراقية في العام 2014، تحدي خطير على الامن الوطني العراقي، فقد أحدث هذا الاحتلال تغييرات جيوستراتيجية وسكانية خطيره، لاسيما في المحافظات التي سيطر عليها التنظيم، وبالتالي أصبح امن العراق بخطر كبير، فعلى الصعيد الجيوستراتيجي انتقلت السيطرة على هذه المحافظات من المؤسسات التابعة للحكومة العراقية الى سيطرة تنظيم داعش، اما على الصعيد السكاني، فقد شهدت تلك المحافظات نزوح معظم سكانها الى المحافظات العراقية الأخرى.

فضلاً عن ذلك فقد شكلت ظاهرة انتشار السلاح تحدي اخر يضاف الى جملة التحديات التي تواجه الامن الوطني العراقي، والتي من خلالها تكرست ثقافة العنف، وبالتالي أصبحت هذه الظاهرة تهدد مكانة المؤسسات الأمنية التي تمثل قوة القانون، وعليه أصبح السكان الأمنين بخطر من هذه الظاهرة.

ومن جانب اخر فقد شكل انتشار الفساد وبعد عام 2003 أحد أخطر التحديات التي تواجه الامن الوطني العراقي، اذ أثر الفساد على الاقتصاد وعلى الجانب الخدمي والمعيشي للمواطن العراقي، وأصبح العراق ضمن قائمة الدول الأكثر فساداً على مستوى العالم.

ووفقاً لتلك التحديات التي تواجه الامن الوطني العراقي، فان ذلك يتطلب وضع الحلول اللازمة لذلك، ومن تلك الحلول وضع خطط مدروسة تعني بالأمن الوطني العراقي، فضلاً عن تفعيل ودعم عمل الأجهزة الامينة، كما يتطلب انتشار السلاح بين المدنيين الى حصر السلاح بيد الدولة، ومن اجل مواجهة ظاهرة الإرهاب فمن الضروري ان يكون هناك تنسيق دولي واقليمي لغرض الاستفادة من الخبرات الدولية والإقليمية لمواجهة الإرهاب، ونظراً لانتشار الفساد في مؤسسات الدولة فالأمر يتطلب وضع الحلول المناسبة لمواجهة تلك الظاهر.

Conclusion:

The year of 2003 marked a significant turning point in Iraq's history, as it witnessed invasion and plunged into a spiral of instability. The negative repercussions of the occupation continue to afflict Iraq, particularly in terms of its national security. The most prominent challenges threatening Iraq's national security include the widespread drug problem, stemming from weakened security institutions, lack of law enforcement, and insufficient cooperation in combatting drug trafficking. Iraq has become a nexus between drug-producing and consuming countries. Additionally, the rise of ISIS and its occupation of several Iraqi provinces in 2014 posed a grave challenge to national security, altering strategic and demographic landscapes in the affected regions. The control over these provinces shifted from Iraqi government entities to ISIS, endangering Iraq's security significantly. Furthermore, the proliferation of arms has compounded the security challenges, fostering a culture of violence and jeopardizing the standing of security institutions, endangering the populace. On another note, corruption has emerged as a dire challenge post-2003, affecting the Iraqi economy and citizens' quality of life. Iraq is now among the world's most corrupt nations.

Addressing these challenges necessitates implementing comprehensive plans for Iraqi national security, activating and supporting security agencies, restricting civilian access to arms and centralizing arms under state control. To counter terrorism, international and regional coordination is imperative to leverage global and regional expertise. Given the widespread corruption within state institutions, tailored solutions are essential to confront this issue effectively.

قائمة المصادر

اولاً: المصادر باللغة العربية:

أ. الكتب

1. بول روبنسون ، قاموس الامن الدولي (أبو ظبي : مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، 2009).
2. محمود محمد محمود خليل ، ازمة المياه في الشرق الأوسط والامن القومي العربي والمصري (القاهرة : المكتبة الاكاديمية ، 1998)
3. عبدالمنعم المشاط، نظرية الامن القومي العربي المعاصر (القاهرة : دار الموقف العربي للصحافة والنشر والتوزيع ، 1987).
4. سعد ناجي جواد ود.عبدالسلام إبراهيم بغدادي ، الامن القومي العربي ودول الجوار الافريقي ، دراسات استراتيجية (أبوظبي : مركز الامارات للدراسات والبحوث لاستراتيجية ، 1999).
5. فوزي حسن الربيدي ، منهجية تقييم مخاطر الامن القومي دراسة تحليلية لمنهجية تقييم مخاطر الامن القومي ، رؤى استراتيجية (دبي : مركز النظار للتدريب والدراسات الاستراتيجية ،2015).
6. عبدالمعطي زكي ، الامن القومي قراءة في المفهوم والابعاد (إسطنبول : المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية ، 2016).

ب. الرسائل الجامعية:

1. إبراهيم عبدالقادر محمد، التحديات الداخلية والخارجية المؤثرة على الامن الوطني الأردني في الفترة (1999–2013) دراسة حالة ، رسالة ماجستير (عمان : جامعة الشرق الأوسط ، كلية الآداب والعلوم ، قسم العلوم السياسية ، 2012 – 2013).
2. علاء عبدالحفيظ محمد محمد عبد الجواد ، العلاقة بين الامن القومي والديمقراطي دراسة لتأثير ازمة 11 سبتمبر 2001 على الديمقراطية في الولايات المتحدة الامريكية، رسالة دكتوراه (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، 2009).
3. خالد معمري جندلي ، التنظير في الدراسات الأمنية لفترة ما بعد الحرب الباردة دراسة في الخطاب الأمني الأمريكي بعد 11 سبتمبر ، رسالة ماجستير (الجزائر : جامعة باتنه ، كلية الحقوق ، 2008).

4. محمد سعيد ال عياش الشهراني ، اثر العولمة على مفهوم الامن الوطني ، رسالة ماجستير (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا، 2006).

ج. الانترنيت

1. ريناس بنافي، المفهوم المعاصر للأمن القومي واشكاليات المعضلة الأمنية (برلين : المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، 2016).

https : www.democraticac.de.

2. كمال الاسطل، الإطار النظري لمفهوم الامن القومي، 2011.

https: www.politics_dz.com

3. رندا مصطفى، اضرار المخدرات على المجتمع، 2019.

https: // mawd003. com.

4. صابرين السعو، ماهي المخدرات وما اضرارها ، 2016.

https: //mawd003.com.

5. اثار المخدرات المدمرة على الانسان والمجتمع، المركز العربي، 2019.

https: // www.the cabin Arabic. com.

6. الحبوب المخدرة من يدخلها للعراق وأين تنتشر وكيف يتم توزيعها، اخبار بغداد اليوم، 2019.

https://Baghdad today. news/8666.

7. دلال العكيلي ، المخدرات في العراق بالأرقام ، مؤسسة النبأ للثقافة والاعلام ، 2019.

https: //m.annabaa.org/Arabic/reports / 14166?fbclid.

8. مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية، انتشار المخدرات في العراق المخاطر والحلول، مؤسسة النبأ للثقافة والاعلام، 2019.

https: // fcdrs.com / social / 1006.

9. كريستين بيرلي ، اثر الأسلحة الصغيرة ، للجنة الدولية للصليب الأحمر ، 2013.

https: // www.lcrc. org / ara/ resources/ documents/statement/2013/09-26-att_small_arms_beerli.htm.

10. الفساد في العراق الأسباب وسبل المعالجة.

www.hdf_iq.org/ar/2010-72-01-13-54-53/news/870.

11. العراق احتل المرتبة الثالثة بانتشار الفساد المالي.

www.non14.net/13041.

12. د. عباس الفياض ، مظاهر الفساد واثره على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العراق ، المملكة المتحدة ، لندن ، 2013/8/31.

https: // Iraqi . academics. Weebly.com.

13. دينا محمد جبر –ابتسام حاتم علوان، الاستراتيجية الشاملة للأمن القومي العراقي بعج عام 2003 رؤية لمبادئ العمل للازمة واليات التفعيل ، المجلة السياسية والدولية ، العدد (23) (الجامعة المستنصرية : كلية العلوم السياسية ، 2013).

https: // www.iasj.net.

14. سليم كاطع علي ، دور الجهد الاستخباري في تعزيز الامن الوطني العراقي ، مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية ، 2019.

mcsr.net/news471.

15. حسين حافظ وهيب ، امن العراق ووسائل تحقيقه مرحلة ما بعد قبول الدستور الجديد / المرصد النيابي العراق ، 2019.

www.miqpm.com/Rs-Details.php?ID=18&fbcLid=

16. كوثر الياسري ، السياسية العامة للامن الوطني العراقي بعد عام 2005 ، الحوار المتمدن ، العدد 6106، 2019.

www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=623792&=0

17. منى سليمان ، هل ينجح العبادي في نزع سلاح الحشد الشعبي بالعراق ، مجلة السياسية الدولية.

http://www.siyassa.org.eg/writer/7313/o.aspx

18. وكالة تسنيم الدولية، الملحقون العسكريون في مركز بغداد للتنسيق الأمني يؤكدون على ضرورة ملاحقة الخلايا النائمة للمجموعات الإرهابية، 14 / 3 / 2018.

https://www.tasnimnews.com

19. مرتكزات الامن الوطني العراقي في محاربة الإرهاب، أوراق المدى ، 2019

https : // almada paper.net/view.php?cat=117953&fbcLid

20. علي عبدالرحيم العبودي، الفساد الإداري والمالي في العراق بعد عام 2003 أسبابه وخصائصه وسبل مكافحته، الحوار المتمدن، العدد 6036، 2018/10/27.

www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=616164&r=0

ء. الصحف:

1-حمد بن عبدالله اللحيدان، مفهوم الامن الوطني ومقوماته ، جريدة الرياض (الرياض : مؤسسة اليمامة الصحفية ، العدد 15642، 2011).

ثانياً. المصادر باللغة الإنكليزية:

A. Articles

1.Cole Bunzel, from paper state to caliphate: The ideology of The Islamic state, and Lysis paper (Washington: center for middle East policy, No.19, March 2015), p.p.31-32

B. Internet.

1.Daily sabah , Iraq celebrate victory over Daesh with military parade in Baghdad , Istanbul , 10 December 2017.

https: // www.daily sabah .com/Mideast/2017/12/10/Iraq -celebrates-victory -over – daesh- with-military-parade-in-baghdad.

2.Jerusalem post , Report:fewer Than, 3000 isis Fighter remain Iraq and Syria , 5/12/2017.

http://www.jpost .com /Breaking-News/Report-fewer-Than-3000-isis-Fighter-remain-in-Iraq-and-syria-517072.

3.Ahmed Aboulenein,LessThan,1000 is Fighter in Iraq and Syria , coalition says, 27/12/2017.

https://www.reuters.com/articles/us-mideast-crisis-islamic -state/Less-Than – 1000- is-Fighters-remain – in-Iraq- and- Syria – coalition – says – iduskBnieloQt.

4.Ahmed Aboulenein,coalition .says fewer Than 3000 is fighters remain in Iraq. And Syria,2017.

https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis- iraq – Syria /coalition – says-fewer-Than-3000-is-fighter-remain-in-iraq -and -syria-iduskBNiDZ297.

5.Benjamin Bahney . and patrickB.jonston,isis could rise . Again,RAND,California,2017. https://www.rand.org/bloq/2017/12/isis-could-rise-again.html.

6.Colin p.clarke and Amarnath Amara singam , where Do isis fighters Go when The caliphate falls?The Atlantic Daily ,6/3/2017.

https: // www.Theat Lantic . com / international / archive / 2017 / 03 / isis – foreign – fighter – jihad – Syria – Iraq / 518313.

7.United Nation, security council, Human cost of illicit flow of small Arms, light weapons. stressed in security council Debate, 13may 2015.

https://www.org/press/en/2015/sc11889.doc.htm

List of sources

First: Sources in Arabic:

a. Books

1. Paul Robinson, Dictionary of International Security (Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research, 2009).

2. Mahmoud Muhammad Mahmoud Khalil, The Water Crisis in the Middle East and Arab and Egyptian National Security (Cairo: Academic Library, 1998)

3. Abdel Moneim Al-Mashat, The Theory of Contemporary Arab National Security (Cairo: Dar Al-Mawqif Al-Arabi for Press, Publishing and Distribution, 1987).

4. Saad Naji Jawad and Dr. Abdul Salam Ibrahim Baghdadi, Arab National Security and Neighboring African Countries, Strategic Studies (Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research, 1999).

5. Fawzi Hassan Al-Rubaidi, National Security Risk Assessment Methodology, An Analytical Study of the National Security Risk Assessment Methodology, Strategic Visions (Dubai: Al-Nazar Center for Training and Strategic Studies, 2015).

6. Abdel Muti Zaki, National Security: A Reading of the Concept and Dimensions (Istanbul: Egyptian Institute for Political and Strategic Studies, 2016).

B. Dissertations:

1. Ibrahim Abdel Qader Muhammad, Internal and External Challenges Affecting Jordanian National Security in the Period (1999-2013) Case Study, Master's Thesis (Amman: Middle East University, College of Arts and Sciences, Department of Political Science, 2012-2013).

2. Alaa Abdel Hafeez Mohamed Mohamed Abdel Gawad, The relationship between national security and democracy, a study of the impact of the September 11, 2001 crisis on democracy in the United States of America, doctoral dissertation (Cairo University: Faculty of Economics and Political Science, Department of Political Science, 2009).

3. Khaled Maamari Jandali, Theorizing in Security Studies for the Post-Cold War Period: A Study of American Security Discourse after September 11, Master's Thesis (Algeria: Batna University, Faculty of Law, 2008).

4. Muhammad Saeed Al Ayyash Al-Shahrani, The Impact of Globalization on the Concept of National Security, Master's Thesis (Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences, (College of Graduate Studies, 2006).

C. The Internet

1. Rinas Bennafi, The Contemporary Concept of National Security and the Problems of the Security Dilemma (Berlin: Arab Democratic Center for Strategic, Political and Economic Studies, 2016).

https: www.democraticac.de.

2. Kamal Al-Astal, Theoretical Framework for the Concept of National Security, 2011.

https: www.politics_dz.com

3. Randa Mustafa, The harmful effects of drugs on society, 2019.

https://mawd003. com.

4. Sabreen Al-Sao, What are drugs and what are their harms, 2016.

https://mawd003.com.

5. The devastating effects of drugs on humans and society, the Arab Center, 2019.

https://www.the cabin Arabic. com.

6. Narcotic pills: Who brings them into Iraq, where they spread, and how they are distributed, Baghdad News Today, 2019.

https://Baghdad today. news/8666.

7. Dalal Al-Ukaili, Drugs in Iraq in Numbers, Al-Nabaa Foundation for Culture and Media, 2019.

https: //m.annabaa.org/Arabic/reports / 14166?fbclid.

8. Al-Furat Center for Development and Strategic Studies, The spread of drugs in Iraq, risks and solutions, Al-Nabaa Foundation for Culture and Media, 2019.

https://fcdrs.com/social/1006.

9. Christine Burley, The Impact of Small Arms, International Committee of the Red Cross, 2013.

https://www.lcrc. org/ara/resources/documents/statement/2013/09-26-att_small_arms_beerli.htm.

10. Corruption in Iraq: causes and ways to address it.

www.hdf_iq.org/ar/2010-72-01-13-54-53/news/870.

11. Iraq ranked third in terms of the prevalence of financial corruption.

www.non14.net/13041.

12. D. Abbas Al-Fayad, Manifestations of Corruption and Its Impact on Economic and Social Development in Iraq, United Kingdom, London, 8/31/2013.

https://Iraqi. academics. Weebly.com.

13. Dina Muhammad Jabr - Ibtisam Hatem Alwan, The Comprehensive Strategy for Iraqi National Security in 2003, A Vision for Action Principles for the Crisis and Activation Mechanisms, Political and International Journal, Issue (23) (Al-Mustansiriya University: College of Political Sciences, 2013).

https://www.iasj.net.

14. Salim Kate Ali, The Role of the Intelligence Effort in Strengthening Iraqi National Security, Future Center for Strategic Studies, 2019.

mcsr.net/news471.

15. Hussein Hafez Wahib, Iraq's security and means of achieving it, the stage after accepting the new constitution / Parliamentary Observatory of Iraq, 2019.

www.miqpm.com/Rs-Details.php?ID=18&fbcLid=

16. Kawthar Al-Yasiri, General Policy for Iraqi National Security after 2005, Al-Hiwar Al-Mutamaddin, No. 6106, 2019.

www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=623792&=0

17. Mona Suleiman, Will Al-Abadi succeed in disarming the Popular Mobilization Forces in Iraq, International Political Journal.

http://www.siyassa.org.eg/writer/7313/o.aspx

18. Tasnim International Agency, military attaches at the Baghdad Security Coordination Center stress the necessity of pursuing sleeper cells of terrorist groups, 3/14/2018.

https://www.tasnimnews.com

19. The foundations of Iraqi national security in combating terrorism, Al-Mada Papers, 2019

https://almadapaper.net/view.php?cat=117953&fbcLid

20. Ali Abdul Rahim Al-Aboudi, Administrative and financial corruption in Iraq after 2003, its causes, characteristics, and ways to combat it, Al-Hiwar Al-Mutamaddin, Issue No. 6036, 10/27/2018.

www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=616164&r=0

and. Newspapers:

Mr. Dr. Hamad bin Abdullah Al-Luhaidan, The Concept of National Security and Its Components, Al-Riyadh Newspaper (Riyadh: Al-Yamamah Press Foundation, Issue No. 15642, 2011).

Second: Sources in English

C. Articles

1.Cole Bunzel, from paper state to caliphate: The ideology of The Islamic state, and Lysis paper (Washington: center for middle East policy, No.19, March 2015), p.p.31-32

D. Internet.

1.Daily sabah , Iraq celebrate victory over Daesh with military parade in Baghdad , Istanbul , 10 December 2017.

https: // www.daily sabah .com/Mideast/2017/12/10/Iraq –celebrates–victory –over – daesh–with–military–parade–in–baghdad.

2. Jerusalem post , Report:fewer Than, 3000 isis Fighter remain Iraq and Syria , 5/12/2017. http://www.jpost .com /Breaking–News/Report–fewer–Than–3000–isis–Fighter–remain–in–Iraq–and–syria–517072.

3. Ahmed Aboulenein,LessThan,1000 is Fighter in Iraq and Syria , coalition says, 27/12/2017. https://www.reuters.com/articles/us–mideast–crisis–islamic –state/Less–Than – 1000– is–Fighters–remain – in–Iraq– and– Syria – coalition – says – iduskBnieloQt.

4. Ahmed Aboulenein,coalition .says fewer Than 3000 is fighters remain in Iraq. And Syria,2017.

https://www.reuters.com/article/us–mideast–crisis– iraq – Syria /coalition – says–fewer–Than–3000–is–fighter–remain–in–iraq –and –syria–iduskBNiDZ297.

5. Benjamin Bahney . and patrickB.jonston,isis could rise . Again,RAND,California,2017. https://www.rand.org/bloq/2017/12/isis–could–rise–again.html.

6. Colin p.clarke and Amarnath Amara singam , where Do isis fighters Go when The caliphate falls?The Atlantic Daily ,6/3/2017.

https: // www.Theat Lantic . com / international / archive / 2017 / 03 / isis – foreign – fighter – jihad – Syria – Iraq / 518313.

7. United Nation, security council, Human cost of illicit flow of small Arms, light weapons. stressed in security council Debate, 13may 2015.

https://www.org/press/en/2015/sc11889.doc.htm